

مَلِكُ الْمَلُوكِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ .

عيسى المسيح، كلمة من الله “ إِذْ قَالَتْ الْمَلَأَنَكُهُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِهَاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ” .

تسجل في انجيل يوحنا ١: ١٤ “ وَالْكَلِمَةُ (عيسى المسيح) صَارَ بَشَرًا، وَعَاشَ بَيْنَنَا... ” عزيزي صديق الله هنا في افضل اللغة الوصفية، كشف لنا عن صفاته البشرية. واسمه “عيسى المسيح” وبعد كل ما قرأنا في الكتب المقدسة، وهل هناك كثير من الخيال ان الله يمكن له ان يظهر لنا كانسان؟ وما هي أفضل طريقة لكي يتصل الله بنا غير جعل نفسه يأتي بصورة إنسان لكي نعرف ما هو شكل الله. في حياة عيسى المسيح نرى صورة الله بطريقة واضحة. عيسى جاء لكي يدفع الفداء للسقوط اولاد ادم. عيسى جاء لكي يشترينا ويخلصنا من سيطرة إبليس (الشيطان) . في عيسى المسيح نجد الصفات البشرية والهيبة مكشوفة لنا. ليكون تستقبله.



إذا ترغب معلومات او اذا عندك سؤال اتصل معنا:

www.salahallah.com
www.allahshanif.com

في الانجيل في كتاب الرؤية يحيى (يوحنا) رأى نفس الشخص نقرأ في رؤيا ١، هنا رأى يحيى الرجل وهو “الْبِدَايَةُ وَالنَّهَائِيَةُ” ونفس الشخص قال عنه “رَأَيْتُ كَأَنَّيَا يُشْبِهُ ابْنَ الْإِنْسَانِ” .

“رجل” لابس ثوباً طويلاً مع حزام من ذهب.

شَعْرُ رَأْسِهِ أبيضُ كَالصُّوفِ وَناصع كالتَّلْجِ .
وَعَيْنَاهُ كَشُعْلَةٌ مَلْتَهِيَةٌ،

رَجُلَاهُ تَلْمَعَانِ كَأَنَّهُمَا نَحَاسٌ نَقِيٌّ مَصْفُوقٌ بِالنَّارِ ،
وَصَوْتُهُ يَدْوِي كَصَوْتِ شَلَالٍ غَزِيرٍ ،
وَمِنْ فَمِهِ يَخْرُجُ سَيْفٌ قَاطِعٌ ذُو حَدِيْنٍ
وَوَجْهُهُ يَنْوَهُجُ بِالنُّورِ كَشَمْسِ الظَّهْرِ

ويقول يحيى في اية ١٨ ان هذا الانسان “ أَنَا الْحَيُّ . كُنْتُ مَيِّتًا ، وَلَكِنْ هَا أَنَا حَيٌّ إِلَى الْأَبَدِ الْإَبْدِينَ .

في الانجيل في الرؤيا نرى نفس الشخص الذي رائه دانيال. للتأكد لكي لانفقد من هو هذا الشخص ، لدينا توضيحات أكثر في رؤيا الاصحاح ٢: ١٨ ” إِلَيْكَ مَا يَقُولُهُ ابْنُ اللَّهِ الَّذِي عَيْنَاهُ كَلَهَيْبِ نَارٍ وَرَجُلَاهُ كَالنُّحَاسِ النَّقِيِّ ” هنا يحيى يقول عن هذا الشخص المهم الذي رائه في الرؤيا “ابنُ الله” . ويحيى لا يزال يكشف لنا أكثر وضوحا من هذا . في رؤيا ١٩: ١٣-١٦ وهنا وصف دقيق لنفس الشخص الذي يدعى «الْأَمِينُ الصَّادِقُ» وَ “عَيْنَاهُ كَلَهَيْبِ نَارٍ، وَعَلَى رَأْسِهِ أَكَالِيلٌ كَثِيرَةٌ” . “ وَهُوَ لَابِسٌ ثَوْبًا مُغْمَسًا بِالدَّمِ؛ وَاسْمُهُ «كَلِمَةُ اللَّهِ» “عيسى المسيح”. في القرآن الكريم ايضاً لقبه “كلمة الله”. سورة ال عمران ٣٩ والنساء ١٧١. ومرة ثانية يخرج من فمه سيف حاد وأسمه «مَلِكُ الْمَلُوكِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ»

وهكذا نرى مرة أخرى على النحو التالي:

عَيْنَاهُ كَلَهَيْبِ نَارٍ .

فَمِهِ سَيْفٌ حَادٌ .

لَابِسٌ ثَوْبًا مُغْمَسًا بِالدَّمِ (الصلب) .

كَلِمَةُ اللَّهِ

الله الحقيقي

سورة البقرة ٢٥٦



اِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ
الرِّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ
بِالطَّغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدْ
اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا
انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ

عَلِيمٌ ﴿



مؤلف: ر.م. هارنش

ترجمة: بيتر فايز توماس

سلسلة رقم ١١

Series No. 11

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ

فتكون بركة الله عليك كما تسعى له بدعوة الصلاة لكي يرشدك ويعطيك التوجيه بينما تسكن على الارض. هل لله صفات أنسانية؟ هل هناك جانب إنساني إلى جانبه الإلهي؟ حسب القرآن الكريم والتوراة والانجيل الجواب نعم.

هذا لا ينقص بأي حال من الأحوال من ألوهيته. فكر في مالذي: " لا إكراه في الدينَ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنَ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ". سورة البقرة ٢٥٦. هذه الآية تقول لنا ان الله له يد وألا كيف نقدر ان نوضع يدينا بيده بوثاقه؟ لاحظ ايضاً قول من اقوال واحد من حكماء الشرق كتبت في التوراة في كتاب ايوب ١٢: ٩-١٠ " مِنْ لَا يَعْلَمُ أَنَّ يَدَ الرَّبِّ قَدْ صَنَعَتْ هَذَا؟ فَفِي يَدِهِ نَفْسُ كُلِّ حَيٍّ وَرُوحُ كُلِّ بَشَرٍ". فإدأ حسب القرآن الكريم والتوراة الله له يد هل هذا مدهش؟ نستطيع ان نضع حياتنا في يده.

ولكن السجل لا يوقف الى هذا الحد. حيث يقول أيضاً ان الله له أذان وإلا كيف يسمع؟ "والله سميع" سورة البقرة ٢٥٦. وهذه الشعور ايضاً تبينة في الكتب الدينية، في الزبور التي الله اعطاها الى داود مزمو ١٨: ٦ " في ضيقي دعوتُ الله وَصَرَخْتُ إِلَى الْإِلَهِي، فَسَمِعَ صَوْتِي مِنْ هَيْكَلِهِ، وَصَعِدَ صُرَاخِي أَمَامَهُ، بَلْ دَخَلَ أَدْنِيهِ." الله الرحمان الرحيم سميع الى صراخ الانسان! أليست هذه خصائص بشرية وهي ملامح الله؟ فانها تعطينا الثقة حتى نتقرب له.

والله له عين لانه قال الى نوح في سورة الهود ٣٧ " وَأَصْنَعُ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا" وايضاً في الزبور كتب في مزمو ٣٤: ١٥ " لِأَنَّ عَيْنِي اللَّهُ عَلَى الصَّالِحِينَ، وَأَذْنِيهِ تَصْغِيانِ إِلَى دَعَائِهِمْ".

ومن سليمان آحكم الرجال الذي لم يكن أحد مثله كتب في

"عَيْنَا اللَّهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ تُرَاقِبَانِ الْأَشْرَارَ وَالْأَحْيَارَ".

لكي نوضح أكثر وضوح، يقول في السجل المقدسة ان الله له أنف. نبي من أقدم الانبياء كتب في التوراة في عاموس ٥: ٢١-٢٢ " إِنِّي أَكْرَهُ أَعْيَادَكُمْ وَأَحْتَقِرُهَا، وَلَا أَشْمُ احْتِفَالَاتِكُمْ". والسجل أيضاً يتكلم حيث يقول انه " يضحك". في مزمو ٣٧: ١٣ "وَلَكِنَّ اللَّهَ يَضْحَكُ مِنْهُ لِأَنَّهُ يَرَى أَنَّ يَوْمَ عِقَابِهِ آتٍ".

صفات الله البشرية

هل أستطاع أحد من الاسرة البشرية ان يرى صفات الله البشرية؟ الخروج ٢٤: ٩-١١ " ثُمَّ صَعِدَ مُوسَى وَهَارُونَ وَنَادَابُ وَابِيَهُو وَسَبْعُونَ مِنْ شِبْهِ إِسْرَائِيلَ، وَرَأَوْا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، وَتَحْتَ قَدَمَيْهِ أَرْضِيَّةٌ كَأَنَّهَا مَصْنُوعَةٌ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ الشَّفَافِ تُمَاتِلُ السَّمَاءَ فِي النِّقَاءِ... فَرَأَوْا اللَّهَ". فَرَأَوْا اللَّهَ بصفاته البشرية لانهم رأوا رجله. وهنا يعقوب وهذا مارأى التكوين ٣٢: ٣٠ " وَدَعَا يَعْقُوبُ اسْمَ الْمَكَانِ فَنِيئِيلَ (وَمَعْنَاهُ: وَجْهَ اللَّهِ) إِذْ قَالَ: «لَأَنِّي شَاهَدْتُ اللَّهَ وَجْهًا لَوَجْهِهِ وَبَقِيتُ حَيًّا».

يعقوب رأى وجه الله. هل كان هناك انسان آخر أقدم بقربة من الله ورأى صورته البشرية؟ نعم، أول بشر سجل في التوراة وقد رأى الله...وهي هاجر أمة أولاد الشرق، العرب. هذا حدث عندما هاجر هريت من قبيلة أبراهيم الى الصحراء

وفي خلال هذه الفترة الصعبة جداً حين كانت تشعر انها منبوذة، وواحد أتى لها. أسمع شهادتها في التكوين ١٦: ١٣ " قَدَعْتُ اسْمَ اللَّهِ الَّذِي خَاطَبْتُهَا: «أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي رَأَيْتُ» لِأَنَّهَا قَالَتْ: «أَنَا الْآنَ رَأَيْتُ الَّذِي يَرَانِي؟» موسى ايضاً رأى الله.. الخروج ٣: ٦ " ثُمَّ قَالَ: «أَنَا هُوَ إِلَهُ أَبِيكَ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ، وَإِلَهُ إِسْحَاقَ، وَإِلَهُ يَعْقُوبَ». عِنْدَيْ عَطَى مُوسَى وَجْهَهُ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَرَى اللَّهَ (فَمَيُوتَ).

هل هذه الآيات في القرآن الكريم والكتاب المقدس يقدم لنا بعض التشابه بأن هناك ملامح بشرية عند الله؟ عزيزي القارئ هناك العديد من الآيات في الكتب المقدسة التي لايمكن ان نغلط على هذه النقطة.

لنكمل الشرح، الله له أذرع...

ايضاً من أعظم شيوخ الشرق من زمان قديم نجد هذه الكلمات مسجلة في التورات في ايوب ٤٠: ٩ " أَتَمَلُكُ ذِرَاعاً كَذِرَاعِ اللَّهِ؟ أَتُرْعَدُ بِمِثْلِ صَوْتِهِ؟" في هذه الآية نقرأ ان الله له صوت، أليس هذا مسجل أيضاً في القرآن الكريم؟ فأنها تؤكد ان الله له فم حيث كتب في سورة ال عمران ٩٥ " قُلْ صَدَقَ اللَّهُ.. كَيْفَ يَقُولُ اللَّهُ الصِّدْقَ وَكَيْفَ نَسْمَعُ صَوْتَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ فَم؟

عزيزي القارئ، كثير من الاحيان نحن نفكر فقط بالله من خلال صفاته الالهية. نتكلم عن قوته، سلطته وهو موجود في كل مكان وطبعاً هذا صحيح وسليم. ولكن يجب علينا ان نفكر ايضاً ان الله له ناحية أخرى ربما لم نفكر بها في السابق؟

من رأى نبي دانيال؟

في التورات نبي دانيال رأى رؤية. وهذه الرؤية مسجلة بكاملها في دانيال ١٠: ١-٦ " نَظَرْتُ فَرَأَيْتُ أَمَامِي رَجُلًا لَابِسًا كِتَانًا، وَحَوْلَ وَسْطِهِ حِزَامٌ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، وَجِسْمُهُ كَالزَّبْرِجَدِ، وَوَجْهُهُ يَتَأَلَّقُ كَالْبَرْقِ وَعَيْنَاهُ تَتَوَهَّجَانِ كَمِصْبَاحِي نَارٍ، وَذِرَاعَاهُ وَرِجْلَاهُ تَلْمَعَانِ كَالنُّحَاسِ النِّقِيِّ، وَأَصْوَتُ كَلِمَتِهِ كَصَوْتِ جُمْهُورٍ.

لاحظ الصفات البشرية الخاصة التي رآها نبي دانيال في الرؤية:

رَجُلٌ لَابِسًا كِتَانًا،
وَحَوْلَ وَسْطِهِ حِزَامٌ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ،
وَجِسْمُهُ كَالزَّبْرِجَدِ،
وَوَجْهُهُ يَتَأَلَّقُ كَالْبَرْقِ
وَوَجْهُهُ يَتَوَهَّجَانِ كَمِصْبَاحِي نَارٍ،
وَذِرَاعَاهُ وَرِجْلَاهُ تَلْمَعَانِ كَالنُّحَاسِ النِّقِيِّ،
وَأَصْوَتُ كَلِمَتِهِ كَصَوْتِ جُمْهُورٍ.